محمد عبده

لفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق

الأستاذ محمد عبد الحليم أبو زيد

شيخ الأزهر الحالى شخصية لها جهادها الحافل فى خدمة الفلسفة ، والأدب ، والتاريخ ، والدين . ولها تأثيرها القوى فى هذا الإزدهار العلمى المتوثب ، وفى تقديمه اليوم لشخصية — محمد عبده — من معانى الوفاء ، والتقدير ما يعد مأثرة من مآثره العديدة فى ميدان الوفاء ، ومن أولى بالإحتفاء بأنجب أبناء الأزهر من الأزهر ، وشيخ الأزهر ، وهو المكان الذى غذاه — الإمام — بعلمه ، وتعهده بجهاده ؛ حتى صار متجه فكره ، وهدف إصلاحه ومسرح نشاطه ...

لقد أقدم شيخ الأزهر على دراسة شخصية الإمام دراسة علمية ترتكز على إبراز تلك العوامل المختلفة التى لها أثرها الفعال القوى فى تكوين شخصيته ، وصقل رأيه وقوة منطقه ، وتزويده بتلك الخصائص التى كان لها فى مجرى سياسة أمته ، وعقليتها ، ودينها أقوى المؤثرات ، وشخصية الإمام لها أكثر من جانب ، فعلى من يأخذ فى تصويرها أن يسرح طرفه فى كل تلك النواحى ويعمل عقله حتى يتهدى له الإلمام بها ؛ فكان لها مجالها فى الثورة العرابية ، ولها رأيها فى المبادىء الوطنية ، ومذاهب الإصلاح ، وفى ميدان التدريس والصحافة . وهذا النضج العلمى الذى يطالعك فى كل ما يتناوله ، وصلته بالأفغانى ، وكفاحه فى الأزهر ونشأته ، كل هذا يتطلب من يجلوه ، ويكشف عنه بدراسة الأسباب التى انتهت إلى المسببات ، أو المقدمات التى أنتجت هذه النتائج ، وليس هذا بالمركب الذلول ؛ بل هو مزلة الأقدام ومضلة الأفهام ، فتحليل الظواهر الفكرية والخلقية ، والرجوع بها إلى مصادرها الأولى ؛ دونه كل مشقة وعسر . ولقد وفق الأستاذ الأكبر فى إعطائنا تلك الصورة على تعدد جوانبها ، واختلاف نواحيها ، على أتم ما تكون جلاء ، وأوفى ما تكون دقة ودراسة وتمحيصا ، فعرفنا الإمام فى نشأته ودراسته ، وفى الأزهر ، ومع الأفغانى ، ودعوته إلى الإصلاح ، والتقينا به فى ميدان التدريس والصحافة ، وتبينا مبادئه الوطنية ، ومنهجه فى الإصلاح ، وموقفه من الثورة العرابية .

ورأينا فى تعدد الزوجات معروف وهو الإباحة المطلقة وفى تقييده شر مستطير ... بعض هذا الشر يمس الأخلاق والآداب وبعضه يمس ناحية الاجتماع ، والكلام فى ذلك كثير لا تحتمله هذه العجالة العابرة .

أما الطلاق فله فيه رأى ، وهو اشتراطه أن يقع فى ساحة القضاء ... فهو بهذا الشرط قيد حقاً ثابتاً منحه الشارع الحكيم للانسان وأعطاه الحرية الكاملة أن يطلق حينما يشاء — واستحب أن يتقدم ذلك بعث حكم من أهل الزوج وحكم من أهل الزوجة « إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما » ولكن الأستاذ على أى حال كان أيسر من غيره ممن رأى تقييد الطلاق بقيود لم تكن مشروعة فى كتاب الله ولا سنة رسوله فهم يدينون من طلق بغير إذن القاضى ويرون تفريعه وحبسه بل والحكم عليه بالتعويض لمطلقته .

ولقد كتبنا فى هذا الموضوع ووفيناه حقه وأدرك جمهور المسلمين ماينجم عن تعدد الزوجات وعن تقييد الطلاق من الشرور مما يهدد نظام المجتمع ويفسد قدسية الأخلاق .

وبعد فاننا نثنى الثناء الجم على الأستاذ الجليل أحمد حسين لجهوده المشكورة التى بذلها فى هذه البحوث القيمة ونظرياته السليمة ، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يكثر من أمثاله العاملين المجاهدين .

إدارة البلديات العامة — تنظيم

تقبل العطاءات بمجلس السويس البلدى حتى ظهر يوم ٢٠ مايو ١٩٤٦ عن توريد ٢٠٠ أردب شعير معدل ٥و٢٣ قيراط و١٠٠ حمل تبن أبيض و٣٠ أردب فول عليق ويجب أن ترفق العطاءات بتأمين إبتدائى قدره ٢ ٪ من قيمتها .

٥٢٤٦